

# التعليق على (تحفة النساك في فضل السواك) للعلامة الميداني

الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله ربنا وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا رسوله اما بعد فهذا هو الدرس الخامس من برنامج الدرس الواحد السابع والكتاب المقرؤء فيه هو تحفة - 00:00:00

في فضل السواك للعلامة عبدالغنى الميدانى. وقبل الشروع في اقرائه لابد من ذكر مقدمتين اثنتين المقدمة الاولى التعريف بالمصنف. وتتتظم في ثلاثة مقاصد. المقصد الاول جر نسب هو الشيخ العلام الفقيه عبدالغنى بن طالب بن حمادة الغنيمى - 00:00:30 دمشقى الميدانى. المقصد الثانى تاريخ مولده. ولد سنة اثنتين قيل بعد المائتين والالف المقصد الثالث تاريخ وفاته توفي رحمه الله سنة وتسعين بعد المائتين والالف وله من العمر سبعون سنة رحمة الله رحمة واسعة - 00:01:00

المقدمة الثانية التعريف بالمصنف وتتتظم في ثلاثة مقاصد ايضا. المقصد الاول تحقيق وعنوانه صرح المصنف رحمة الله تعالى باسم كتابه هذا في ديباجة الكتاب فسماه تحفة النساك في فضل السواك. المقصد الثاني بيان - 00:01:30

موضوعه تتعلق هذه الرسالة اللطيفة بحكم شرعى وهو والسواك ببيان جملة من مسائله الفقهية المقصد الثالث توضيح منهجه جعل المصنف رحمة الله تعالى كتابه مقسوما الى مقدمة وثلاثة ابواب وخاتمة - 00:02:00

ورد في كل مجمع منها ما يناسبه فجعل المقدمة في تعريفه وحكمه والابواب الثلاثة في وقت استعمال السواك وكيفيته ومنافعه والخاتمة في السواك وموضعه وحكمه للصائم وختم ذلك بفائدة ذكرها عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:02:39 وقد ملأ رحمة الله تعالى كتابه على اختصاره بالنقل عن جملة من كتب مذهب الحنفية رحمهم الله لانه حنفي المذهب واورد طرفا من الأدلة الشرعية المتعلقة بهذا الباب. ومن ان احكام السواك مبنية على المأثور في الحديث النبوى ولم يأتي شيء يتعلق به في القرآن - 00:03:09

ال الكريم فاورد احاديث عدة لكنه لم يعتنی بتمييز مراتبها والتنبیه الى درجاتها. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال المؤلف رحمة الله - 00:03:49

تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله المحمود بكل لسان المعبد بسائر الاوقات والازمان الفقهاء وجعلهم ورثة الانبياء. قوله رحمة الله الذي نظر وجوه الفقهاء تجوز في العبارة لان المأثور ان النظرة لاصحاب الحديث فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في السنن انه - 00:04:19

يقال نصر الله امراً سمع مني حديثاً فبلغه فالدعاء هو لنقل في الحديث ووصف النظرة هو لنقلة الحديث. ولو لم يكن احدهم فقيها فهو تجوز في العبارة على اراده ان الفقه لا يكون الا بنقل وحديث. واتباع المنقول اولى من - 00:04:49 غيره. والصلوة والسلام على خير نبى اصطفاه القائل لولا ان اشق على امتى امرتهم بالسواك مع كل صلاة. محمد النبى المختار وعلى الله وصحابه ومن تلاميذه باقتداء الاثار. اما بعد - 00:05:19

فهذه رسالة مشتملة على فوائد ودرر ثمان اقتطفتها من كتب الاقدمين من الفقهاء والمحدثين وسميتها تحفة النساك في فضل السواك. رتبتها على مقدمة وثلاثة ابواب وخاتمة المقدمة في تعريفه وحكمه السواك بكسر السين وهو العود الذى به كالمسواك واسم للاستياك

وهو المراد بعبارة الفقهاء لانه يقال اذا دلکه بالمسواك. اذا لم يذكر الفم وقالوا استاك قال في مختار الصحاح السواك المسواك قال ابو زيد جمعه سوك مثل كتاب وكتب وسوى - 00:06:09

تشويكا واذا قلت استاك وتسوك لم تذكر الفم. انتهى بحروفه. قال في القاموس ساك الشيء دلکه وفمه بالعود وسوكه تسويكا واستاك وسوكه تسويكا واستاك وتسوك ولا يذكر العود ولا الفم معهما والعود - 00:06:29

مسواك وسواك بكسرهما ويذكر. قال في غاية البيان والسواك اي استعماله سنة لان الخشبة التي تسمى سواكا ومسواكا ايضا ليست بسنة. حذف المضاف لامن اللبس كما في قوله صلى الله عليه وسلم خير خلال الصائم السواك - 00:06:49

اي استعماله انتهى ببعض تصرف وكلام ابن مالك يميل الى هذا. قال في شرح الوقاية والسواك واي استعمال وهو اسم الخشبة المرة المعينة للسيار. انتهى وقال قال القستاني في كتابه جامع الرموز عند قول الماتن وسننه وسننه السواك اي الاستياك كما في - 00:07:09

المقاييس فلا حذف. قال في نور الايضاح والسواك قال الشارح بكسر السين. اسم للاستياك وللعود ايضا. والمراد الاول انتهى. قال المحشي قوله والمراد الاول اي فلا حاجة الى تقدير مضاف. انتهى. قال في الكنز والسواك قال في البحر - 00:07:34

اي استعماله اسم لانه اسم للخشبة كذا في الشرح. ولا حاجة اليه لان السواك يأتي بمعنى المصدر ايضا كما ابن فارس في مقاييس اللغة انتهى. فقد علم انه لا حذف وان لهم بعض الشرح كما بين ذلك انفا فتأمل - 00:07:54

وهو وهو سنة مؤكدة بدليل مواظبته صلى الله عليه وسلم. قال في الهدایة لانه عليه الصلاة والسلام كان عليه قال العين اي لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يواظب على استعمال السواك والعجب من المصنف رحمة الله - 00:08:14

انه ذكر ان استعمال السواك سنة ثم احتاج على ذلك بمواظبة النبي صلى الله عليه وسلم. ومع هذا لم يذكر شيئا من هذه في الدالة على المواظبة وقد علم ان المواظبة منه صلى الله عليه وسلم على فعل شيء تدل على الوجوب. وقد اعتذر عنه - 00:08:34

بان المواظبة مع الترك دليل السننية وبدونه دليل الوجوب. وقد دل على تركه حديث الاعرابي. فانه لم ينقل في تعليم السواك فلو كان واجبا لعلمه قال الاكملي ويستدل بترك التعليم على عدم الوجوب دفعا للتعارض فان عدم - 00:08:54

الترك يدل على الوجوب وترك التعليم يدل على عدمه انتهى بتصرف ويبدل على السننية ايضا ذكر المتون لان غالبا متون ذكرت السواك في اول السنن لكن صاحب الهدایة قال الاصل انه مستحب وكذلك صاحب المشكى - 00:09:14

حديث يقوى السننية وهو قوله صلى الله عليه وسلم لولا ان نشق على امتی او على الناس لامرهم بالسواك عند كل صلاة هذا لفظ مسلم ورواية البخاري مع كل صلاة اخرجا من حديث ابي هريرة - 00:09:34

واخرجها النسائي عنه عند كل وضوء. وواخرجها وابن حبان في صحيحه وابن خزيمة والحاكم من طريق اخر وعلقها البخاري وروى ابو حنيفة عن ابي يعلى عن تمام او ابي تمام عن جعفر بن ابي طالب او العباس بن عبد المطلب عن النبي - 00:09:52

صلى الله عليه وسلم قال ما لي اراكم تدخلون علي استاكوا فلولا ان اشق على امتی لامرهم ان يستاقوا عند كل صلاة وفي رواية عند كل وضوء. ويعقوي السننية ايضا ما ورد ابدا ما ورد ابدا ان كل صلاة به تفضل سبعين - 00:10:12

بدونه. وقد قال محمد بن العز في التنبيه على مشكلات الهدایة. قوله في السواك والاصح انه مستحب مشكل بل الاصل انه سنة مؤكدة لحد النبي صلى الله عليه وسلم اكثرت عليكم في السواك اخرجه البخاري انتهى - 00:10:32

كلام الحلبي في شرح المنية يقوى الاستحباب. لانه قال ومن الاداب ان يستاك ثم قال بعد نقل عبارة الهدایة استدل ابن الهمام على الاستحباب بأنه لم يرد حديث صريح بمواظبته. بمواظبته صلى الله عليه وسلم على ذلك - 00:10:52

انتهى بتصرف لكن رواية عائشة رضي الله عنها كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم سواكه وظهوره يبعثه الله ما شاء ان يبعثه فيتسوق ويتوضا ويصلی. دليل على انه كان ذلك عادته عليه الصلاة والسلام - 00:11:12

وروبي ايضا من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ والا تسمك قبل ان

يتوضأ. وقد وفق بعضهم بين السنية والاستحباب بانه سنة في ابتداء الوضوء. مستحب فيما سوى ذلك - [00:11:32](#)  
ذلك وحكي عن اسحاق ابن راهويه انه واجب ان تركه عمدا بطنط صلاته وقد اوجبه اياضا داود وقد اوجبه داود ايضا حتى نقل  
[00:11:52](#)

واحتاج كل من داود وابن راهويه للوجوب بظاهر قوله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسوال وقوله عليه الصلاة سلام اشتكوا وبما  
[00:12:12](#) روی عن سعید افترضت عليهم السوال مع كل وضوء. وروي مع كل ظهور -

قال العيني ذكره في الامام وخرجه احمد ايضا انتهى. ورد عليهم بقوله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق انا امتي لامرهم بالسوال  
عند كل صلاة نفي الامر به للمشقة فيبني الوجوب لذلك. فثبت ما دون الواجب وهو - [00:12:32](#)  
لعدم المانع وهو المشقة ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذه القطعة من المقدمةتعريف السوال ثم شرع يبين حكمه. ومما يتلخص  
ما ذكره رحمة الله تعالى في تعريف السوال - [00:12:52](#)

ان كلمة السوال تطلق على معنيين اثنين. احدهما الفعل نفسه والثاني فيسمى ذلك الاسنان على الصفة المعروفة سواها يعني تسوكا  
بفعله على هذه الصورة كما ان الله الفعل الذي يقع به ذلك الاسنان او اللسان او اللثة تسمى سوال - [00:13:12](#)

فالسؤال مصدر وكذلك هو الله الفعل. واختلف اهل العلم رحمهم الله تعالى في تذكير وتأنيثه والاظهر والله اعلم جواز هذا وذاك الا ان  
التذكير اعلى اي هو اللغة الافصح فيذكر ويؤثر وان كان التذكير اعلى. ثم شرع رحمة الله تعالى بعد ان - [00:13:42](#)

قال طرفا من كلام اهل العربية سواء في تأليفهم المصنفة كالمنقول عن الرازي في مختار الصحاح احد او ابن فارس في المقاييس او  
ما نقله عن الفقهاء من الحنفية في بيان المعاني - [00:14:12](#)

اللغوية انتقل بعد ذلك الى بيان حكم السوال وذكر عبارات اهل مذهب من الحنفية. ومما ينبغي معرفته ان الفاظ الاصول قد تختلف  
فيها المذاهب. فيقع في مذهب مثلا ايقاع السنة - [00:14:32](#)

والمستحب والندب على معنى واحد. فيعبرون عن ذلك المعنى بالفاظ متعددة. وفي مذهب اخر يقع كل لفظ على معنى مختلف عن  
المعنى الاخر كطريقة الحنفية رحمة الله تعالى في السنة والمستحب فالسنة عندهم اكد من المستحب لان - [00:15:02](#)

السنة ينضم اليها المواظبة. فان لم تقع المواظبة فان ذلك يكون استحبابا واورد بعض فقهاء الحنفية على من استدل بدليل المواظبة  
او رد على المستدلين به ان المواظبة على الفعل تفيد الوجوب عند قوم منه. واجيب بان المواظبة اذا انضم اليها الترك حينا -  
[00:15:32](#)

وال فعل حينا صار ذلك دالا على الاستحباب غير دال على الايجاب والنبي صلى الله عليه وسلم لما علم المسيء صلاته احكام الصلاة  
وابتدأها بالوضوء لم يذكر له السوال هذا خبر وقع فيه ترك ذكر السوال. فيدل على عدم الايجاب. ويبقى التردد عندهم بين -  
[00:16:02](#)

والاستحباب والمختار هو ما ذهب اليه جمهور اهل العلم بل حكي اجماعا ونقل الاجماع اقوى واولى بما سيأتي من ان السوال سنة لاما  
استفاض بذلك من الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:32](#)

في فعله في موضع مختلفة تارة وفي الحث عليه في احاديث اخرى تارة اخرى فلاجل ما ورد من الاحاديث في هذا وذاك قيل ان  
السؤال سنة ومن عبر عن السنة - [00:16:52](#)

بما اصطلاح عليه جمهور الاصوليين من الندب والاستحباب ساعي عند ذلك ان يقال ان السوال سنة او ان يقال قال ان السوال مستحب  
او ان يقال ان السوال مندوب والاكميل هو التعبير بتعبير السنة لانه هو الوارد في - [00:17:12](#)

ضاد فالقول عن حكم لم يبلغ الايجاب سنة او لا من الفزع الى الفاظ جديدة اصطلاح عليها الفقهاء كان اسم السنة يقع على معنى اعم  
من هذا كما هو مبين في محله فقد يقع على الشرع جميعا - [00:17:32](#)

كما في حديث العربياوي في السنن عليكم بستني فان السنة ها هنا اسم لجميع الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. واورد  
المصنف رحمة الله تعالى اخبارا يستدل بها على السننية. منها قوله صلى الله - [00:17:52](#)

عليه وسلم لولا ان اشقي على امتي او على الناس امرتهم بالسوالك عند كل صلاة. وفي لفظ صحيح اخر عند كل لوضوء واورد حديث العباس وفيه قوله صلى الله عليه وسلم ما لي اراكم تدخلون علي - [00:18:12](#)

يقول حن الى اخره وهو حديث ضعيف. واتبعه ايضا بذكر الحديث الوارد في ان الصلاة بسوالك تفضل وسبعين صلاة بدونه. وهذا حديث قد رواه احمد وابن خزيمة. واسناده ضعيف وهو من الاحاديث التي دلسها - [00:18:32](#)

محمد ابن اسحاق واذا علم ان هذه الاحاديث الثابتة دلت على الاستحباب والسننية فما توهם من الوجوب ان وجد قائل به فيه نظر لان الامر فيها دال على الندب ولا يبلغ الايجاب. ولم ينقل من طريق وثيق عن احد من فقهاء - [00:18:52](#)

الاسلام القول القول بالوجوب وما ذكره المصنف وغيره من الفقهاء ان اسحاق بن راهويه حتى الوجوب ان تركه عمدًا بطلت صلاته فالامر ما قال فيه النووي انه لا يعرف عنه من طريق صحيح - [00:19:22](#)

وفي ابطال الصلاة به بعد عن اصول اسحاق. فلا يشبه اصوله ولا قوله. فانه كان تباعا ولم يأتي بشيء منها ايجاب اعادة الصلاة في حق من تركه فيبعد مع كمال اتباعه التعدي بابطال - [00:19:44](#)

صلاة احد من المسلمين دون اثر يعول عليه سواء عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن الصحابة او التابعين. وما نقله كذلك جماعة من الفقهاء عن داود انه يذهب الى الوجوب فيه نظر فان المحكي في كتاب المحتوى وهو من - [00:20:04](#)

المعتمدة في مذهب الظاهري ان السوالك سنة وبالجملة فمن حكي عنه من الفقهاء القول بالوجوب لهم وهم اسحاق بن راهويه وداود بن علي الظاهري لم يثبت ذلك عندهما من وجه يعول - [00:20:24](#)

عليه وردهما الى طريقة الجمهور من القول بالسننية اولى بمقامهما. وعند ذلك فان نقل الاجماع على السننية قوي لعدم وجود مخالف محقق. فالصحيح والله اعلم ان السوالك سنة بدليلين احدهما الاحاديث والثاني الاجماع على ان السوالك سنة - [00:20:44](#)

والاحاديث التي ذكرها للاستدلال للقائلين بالوجوب كقوله عليكم بالسوالك او قوله استاك او قوله افترضت عليهم السوالك مع كل وضوء لا يثبت منها شيء. بل قوله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشقي - [00:21:14](#)

يا امتي لامرتهم بالسوالك عند كل صلاة دال على عدم الايجاب. فان لولا دالة على امتناع لوجود فامتنع صلى الله عليه وسلم لهم لوجود المشقة عليهم. وهذا يدل على نفي ايجاب وثبوت - [00:21:34](#)

السننية والاستحباب. نعم. احسن الله اليك قال واختلف العلماء هل السوالك من سنن الوضوء او من سنن الصلاة او من سنن الدين فقال بعضهم من سنن الوضوء واورد احاديث منها ما رواه مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه - [00:21:54](#) قال عليه الصلاة والسلام لولا ان اشقي على امتي لامرتهم بالسوالك مع كل وضوء. وعن مالك مرفوعا ورواه ابن خزيمة في صحيحه والنسياني والدارقطني مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم السوالك مع كل وضوء. وروى البيهقي من حديث مالك بن انس - [00:22:16](#)

فعن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشقي على امتي امرتهم بالسوالك مع كل وضوء. واكثر الرواة عن مالك هكذا مرفوعا. وقال بعضهم من سنن الصلاة واورد احاديث منها ما رواه [الستة](#) - [00:22:36](#)

وفي كتبهم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشقي على امتي لامرتهم بالسوالك مع كل صلاة فقال مسلم عند كل صلاة روى ابو داود والترمذى من حديث ابي سلمة عن زيد ابن خالد الجهنى مرفوعا قال - [00:22:56](#) ان اشقي على امتي لامرتهم بالسوالك عند كل صلاة. وقال الترمذى حديث حسن صحيح. قال العينى فان قلت كيف التوفيق بين رواية كل وضوء ورواية كل صلاة قلت السوالك الواقع عند الوضوء واقع للصلاه. لأن الوضوء شرع لها فتحمل الاحاديث - [00:23:16](#)

فيها عند كل صلاة على ما ذكرنا توفيقا بين الاحاديث. ولأن السوالك عند الصلاة ربما جرح الفم. واخراج الدم وهو نجس بلا خلاف وان كان خلاف في انتقاد الوضوء به فيجتنب عن ذلك. انتهى. وقال بعضهم هو من سنن الدين وهو المنقول عن ابي - [00:23:36](#) حنيفة لانه قال رضي الله عنه السوالك من سنن الدين. ووردت احاديث تدل على ذلك منها ما رواه احمد والترمذى من حديث ابي

ايوب رضي الله عنه من من حديث ابي ايوب رضي الله عنه اربع من سنن المرسلين الختان والسواك والتعطر والنکاح - 00:23:56  
ومنها ما رواه مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها عشر من الفطرة فذكر منها السواك ومنها ما رواه البزار من حديث ابي هريرة رضي الله عنه الطهارات اربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم الاظفار والسواك ومنها ما رواه الطبراني والبيهقي من حديث

00:24:16

ام سلمة رضي الله عنها مرفوعة ما زال جبريل يوصي بالسواك الحديث ومنها ما رواه البيهقي من حديث عائشة رضي الله عنها هن لكم سنة وعلي فريضة السواك والوتر وقيام الليل - 00:24:36

منها ما رواه احمد والطبراني من حديث وائلة بن الاسقع امرت بالسواك حتى خشيت. حتى خشيت ان يكتب عليه واعلم انه احب في حالات منها عند تغير الفم وعند القيام من النوم. ومنها عند الاجتماع مع الناس كيوم عرفة والمذلفة ورمي الجمار - 00:24:53  
وصلاة عيد وغير ذلك. ومنها عند القيام الى الصلاة اذا لم يكن مشتاكا عند الوضوء. وامن من خروج الدم واذا لم يؤمن فلا تحابي ومنها عند قراءة القرآن والحديث فائدة قال الولائي يجب السواك على المرأة اذا امرها زوجها - 00:25:13  
وعلى الامة والعبد اذا امرهما السيد. وعلى من تغير فمه من اكل الثوم والبصل. او من مص الدخان واراد دخول المسجد انتهى بعد ان بين المصنف رحمة الله تعالى حكم السواك وانه السنية - 00:25:33

اختلاف اهل العلم في السواك هل هو من سنن الوضوء؟ او من سنن الصلاة او من سنن الدين فذكر اولا قول بعضهم انه من سنن الوضوء واورد في ذلك الاحاديث التي فيها ذكر - 00:25:53

ذكر السواك مع الوضوء وهي ثلاثة احاديث الصحيح منها هو حديث ابي هريرة الذي قدمه لولا ان اشق على امتى لامرتهم بالسواك بالسواك مع كل وضوء. وتابع ذلك بالقول الثاني وهو قول من قال انها من سنن الصلاة واورد في ذلك الاحاديث المصرحة وفي -

00:26:13

امرتهم بالسواك مع كل الصلاة مع كل صلاة. والحنفية مذهبهم ان ان محل السواك هو عند الوضوء دون الصلاة. فلا يستحب في مذهب الحنفية السواك عند القيام الى الصلاة بل السواك عندهم محله قبل الوضوء. ولذلك طلبوا التوفيق بين رواية - 00:26:43  
في كل وضوء ورواية كل صلاة. وذكر العيني منهم ما نقله عنه المصنف هنا من ان من تسوك قبل وضوء يكون قد تسوك لصلاته. لأن الوضوء مفتاح الصلاة. فإذا تسوك المرء للمفتاح تسوك لها - 00:27:13

صحيح مذهب الجمهور وهو ان السواك يشرع عند الوضوء ويشرع بعد ذلك عند الصلاة جمعا بين الروايتين الثابتتين عن النبي صلى الله عليه وسلم. فإذا توأما الانسان شرع له ان يستاك واما قام الى صلاة - 00:27:33

شرع له ان يستاهل. لكن القائلين بهذا وهم الجمهور اختلفوا في محله من السواك. في محله من الوضوء هل يكون قبل الوضوء فيتسوك الانسان ثم يتوضأ ام يكون مع المضمضة؟ فإذا - 00:27:53

في المضمضة تسوك. والا ظهر والله اعلم ان السواك يتقدم على الوضوء. ويدل على هذا الاثر والنظر فاما الاثر فان ابن عباس لما نعت قيام النبي صلى الله عليه وسلم ليلة - 00:28:13

بيتوته عند خالته ميمونة قال استيقظ وتسوك وتوضأ وهذا يدل على استقالال كل فعل عن الاخر. فاستيقظ صلى الله عليه وسلم هذا فعل وتسوك هذا فعل ثان وتوضأ هذا فعل ثالث. واما دليل النظر فذلك ان السواك يحرك - 00:28:33  
ما يكون عالقا بين الاسنان او في اعلى اللثة او على اللسان. واذا حركه واثاره كان اندفاعه بعد ذلك بالمضمضة في الوضوء اقوى واوثق. فالقول بان السواك يتقدم على الوضوء اثبت من جهة الدليل في شرع للانسان اذا قام الى وضوءه ان يتسوق ثم بعد ذلك يشرع في وضوئه - 00:29:03

ثم اذا اراد القيام الى الصلاة ان يتسوق للصلاة وذكر القول الثالث وهو قول من قال ان من سنن الدين وذلك لما جاء فيه من الاحاديث وذكر المصنف رحمة الله تعالى عدة احاديث - 00:29:33

منها حديث عائشة الذي رواه مسلم عشر من الفطرة. فذكر منها السواك. فيدل هذا على ان السواك من جملة السنن الثابتة

بفطرة الدين. والحق ان القول بان السواك من سنن الدين يعم جميع ما تقدم من افراد فيكون السواك سنة من سنن الدين وشعرا -

00:29:53

من شعائر اهله ومن جملة مواقعه الوضوء والصلوة والاستيقاظ من النوم وغيرها من المواقف التي الدليل بها ويكون هذا القول وهو انه سنة من سنن الدين عاما ترجع اليه الافراد الاخرى التي تقدمته - 00:30:23

وغيرها من نظائره عند الفقهاء. ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى طرفا من المواقف التي يستحب فيها الوضوء وهي عند تغير عند تحب فيها السواك وهي عند تغير الفم وعند القيام من النوم وعند الاجتماع مع الناس. كيام عرفة والمذلفة وعند القيام الى الصلاة - 00:30:43

الا انه قال اذا لم يكن مشتاكا عند الوضوء وهذا على مذهب الحنفية خلافا للجمهور كما تقدم ومنها عند قراءة القرآن والحديث وهذه مواضع منها ما ثبت به النص وصار سنة ظاهرة بلا ريب كالتسوك عند الوضوء او الصلاة او القيام من النوم ومنها - 00:31:03  
ما يحمل عليه مقتضى الاستحباب عند اجتماع الخلق كيوم عرفة ومذلفة وغيرها با ان يكون الانسان على رائحة طيبة ومما يطيب به فمه السواك. وكذلك عند قراءة القرآن والحديث وسيأتي ان الملك يضع فمه على فم القارئ اذا قرأ فيتطيب له بالسواك. والحديث صنم القرآن - 00:31:23

قال فكما يطيب الفم لقراءة القرآن يستحب ان يطيب لقراءة الحديث. وختم هذا المبحث عن الولاء رحمة الله في ذكر وجوب السواك في احوال وذلك اذا عرّضت قليلة خارجة عن مناط المسألة وهي اذا وقع امر من له امر كزوج لامرأة او مالك لامة وعبد اذا - 00:31:53

امرها السيد او على من تغير فمه من اكل ثوم وبصل او دخان واراد دخول المسجد فانه مأمور بازالة ذلك على وجه الايجاب ومما يزال به ذلك السواك. وهذا الذي ذكره الونائي رحمة الله تعالى في حق المتغير - 00:32:23  
فهم بالروائح الكريهة فيه نظر لأن هذه الروائح الكريهة لا تبعث من الفم فمن اكل ثوما او بصل او شرب قالا دخانا فان الرائحة الكريهة تتبع من جوفه. اما ما يبلغ الصدر في حق المدخن او ما يبلغ البطن في حق اكل التوم - 00:32:43  
والبصل وعند ذلك لا يجدي عليه لا يجدي تسوكه عليه شيئا بتغيير رائحة الفم نعم. احسن الله اليكم قال الباب الاول في وقته وقت السواك عند الوضوء وقبل الوضوء قال في الكفاية واما وقته يعني السواك عند الوضوء وذكر في تحفة - 00:33:03  
قهاء وزاد الفقهاء انه سنة حالت المضمضة. وذكر شيخ الاسلام في مسوطه ان من السنة حالة المضمضة ان يستاك انتهى وقال سيدى الوالد في شرحه على القدر عند قول الماتن والسواك اي الاستياك عند المضمضة وقيل قبلها انتهى. وفي الدرية ثم وقته عند المضمضة انتهى. وفي كفاية - 00:33:26

المتلهي والوسيلة والشفاء يستاك قبل الوضوء وقال العين وقت استعماله في الوضوء. ذكره في المحيط وشرح مختصر الكرخ الطحاوي والتحفة والنافع انتهى. فعلى كل فهو للوضوء فإذا نسيه عند المضمضة او قبلها على ما تقدم فعند القيام - 00:33:51  
الى الصلاة حتى قال بعضهم يستحب في خمسة مواضع عند اصفار السن وتغير رائحة الفم وعند القيام من النوم والقيام الى الصلاة وعند الوضوء انتهى فدللت هذه العبارة على ما ذكرنا حيث قال عند القيام الى الصلاة وعند الوضوء ويطلب السواك في - 00:34:11  
هذه الاوقات كما ذكرنا انفا في المقدمة. ويدل عليه ما روی في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل يشوش يشوش فاه بالسواك وعن ابي داود كان عليه الصلاة والسلام لا يستيقظ من ليل او نهار الا تسوك قبل ان يتوضأ. وفي مسلم كان عليه الصلاة والسلام - 00:34:31

اذا دخل بيته بدأ بالسواك وفي الطبراني ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج يخرج من بيته لشيء من الصلوات حتى وروى البخاري ومسلم وابو داود والنسائي من حديث حذيفة بن اليمان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام - 00:34:57  
تهجدوا يشوه صفاه بالسواك. واستياكه صلى الله عليه وسلم بسواك عبدالرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما عنده وفاته ذلك كله انتهى ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذا الباب وقت السواك. وذكر ان وقت السواك عند الوضوء وقبل - 00:35:17

الوضوء وهذا هو مذهب الحنفية ومنهم من يقول باستحباب السواك عند القيام الى الصلاة لكن مذهبهم هو كونه عند الوضوء وجرى الخلف عندهم كما وقع عند الجمهور في موضعه هل يكون مع المضمضة؟ او يتقدمها وال الصحيح انه يتقدم الوضوء -

00:35:41

كما ذكرنا انما ان الصحيح هو مذهب الجمهور انه يستحب اعادة التسوك للصلة اذا قام الانسان اليها ولو وكان قد تسوك بوضوءه وذكر المصنف رحمة الله تعالى كذلك من ما جاء في الاحاديث ما ثبت في -

00:36:01

صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام يتهجد يشوش فاه من سواه ويشوش مما اختلف فيه اهل العلم رحمة الله تعالى على اقوال اشهرها وهو الذي اختاره النووي ان معنى الشوس هو التسوك بالعرض فاذا -

00:36:21

تشوك الانسان بالعرض كان فعله شوصاً بان يكون على هذه الصفة. واورد ايضاً ما ثبت في صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل بيته بدأ بالسواك. واورد قبله رواية ابي داود كان عليه الصلاة والسلام لا يستيقظ من -

00:36:41

ليل او نهار الا تسوك قبل ان يتوضأ. وفي اسناده ضعف. ولو صحت هذه الرواية لكان اصلاً في تقدم السواك على الوضوء. لكن لم يثبت ذلك بوجه صريح ولكن استنبطوا على ما ذكرنا من حديث ابن -

00:37:01

في قصة بيتوت التي عند خالتها ميمونة رضي الله عنها. نعم. قال الباب الثاني في كيفية السواك على ما ورد ان يجعل خنصر يمينه اسفله. والبنصر والوسطى والسبابة فوقه. والابهام -

00:37:21

نام اسفل رأسه كما روی عن ابن مسعود رضي الله عنه ولا ينظر الى مناقشة العلامة نوح بقوله ينبغي ان يكون باليسار لا لانه من باب ازالة الاقدار وحيث ثبت عن ابن مسعود فلا كلام. ويبيل السواك قبل الاستياك ويغسله بعده -

00:37:41

يشتاق عرضاً لا طولاً نص عليه في المحيط. وخرج ابو نعيم من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستيقظ عرضاً لا طولاً وفي مراسل ابي داود اذا استكتم فاستاكوا عوضاً وقال عليه الصلاة والسلام استاكوا عرضاً وادهنوا -

00:38:01

واكتحلوا وترداً. وخرج الطبراني ب السناد الى بهج قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك عرضاً ويشرب مصاه ويقول هو اهنا انتهى ويمر السواك على لسانه قال في المغني ويشتاق على اسناده ولسانه انتهى. وقال ابو موسى رضي الله تعالى عنه اتينا -

00:38:21

رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيته يستاك على لسانه متفق عليه انتهى. وبيني ان يكون السواك طول الطول فلو طال عن الشبر فمركب للشيطان خالياً من العقد والاعوجاج ولا يقبض السواك قبضاً فانه يورث الباسور ولا -

00:38:44

يمسه فانه يورث العمى ولا يستاك وهو مضطجع فانه يورث كبر الطحال ولا يضع السواك بل ينصبه لانه خطر الجنون واذا فقد السواك ففرققة خشنة وتتوب الاصبع عن السواك ايضاً. لما روى البيهقي عن رجل من الانصار قال يا رسول الله -

00:39:04

وابتنى في السواك فهل دون ذلك من شيء قال اصبعك سواك عند وضوئك تمر بها على اسنانك وفي رواية عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاصبع تجزي عن السواك وروى البيهقي في سننه من حديث انس رضي الله -

00:39:24

عنـه انـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـجـزـيـ عـنـ السـواـكـ الـاـصـبـعـ اـنـتـهـيـ وـلـاـ تـكـفـيـ الـاـصـبـعـ الـاـعـدـ فـقـدـ السـواـكـ وـلـاـ تـكـفـيـ الـاـصـبـعـ الاـعـدـ فـقـدـ السـواـكـ لـاـ وـجـودـهـ كـمـاـ فـيـ الـكـافـرـ وـكـيـفـيـتـهـ كـمـاـ فـيـ اـبـنـ اـمـيرـ حـاجـ اـنـ يـبـدـأـ بـالـابـهـامـ مـنـ الـجـانـبـ الـاـيـمـنـ -

00:39:44

من يستيقظ عرضاً لا عند وجوده كما في الكافر. وكيفيته كما في ابن امير حاج ان يبدأ بالابهام من الجانب اليمين -

00:40:05

للتشبه بالنساء ما لم يكن للتداوي. قالت قالت طحاوي طحاوي -

قال فيهم الطحاوي والطحطاوي. قال الطحطاوي ويستحب ان يدلك الاسنان ظاهراً وباطنها واطرافها والحنك وهو باطن الفم واعلى

الفم من داخل. والاسفل من طرف مقدم اللحيين انتهى. ويدعوا المتسلول وبقوله اللهم طهر نكحتي ومحصن ذنبي ويغسل فاه بعده

بماء بارد في الصيف حار في الشتاء وفي الدراء يقول عند -

00:40:25

اللهم طهر فمي ونور قلبي وظهر بدني وحرم جسدي على النار وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. ذكر رحمة الله تعالى ها هنا

الباب الثاني في كيفية واورد مسائل اخرى تتعلق - 00:40:55

وذكر كيفية زعم رحمة الله تعالى انها مروية عن ابن مسعود. ولا يعرف ذلك في كتب الرواية المأثورة. ولم يثبت في كيفية السواك اذا اخذه الإنسان. لا يثبت فيه شيء لا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة ولا عن التابعين. وهذا امر موسع فيه بحسب حال الانسان وقدرته على ما - 00:41:15

ايمسك به ثم جره ذلك الى ذكر مسألة اخرى في حق الممسك اذا امسكه على هذه صفة المذكورة هل يكون ذلك باليسار ام باليمين؟ فذهب انه ينبغي ان يكون باليسار - 00:41:45

فذكر فذر انه ينبغي ان يكون باليمين لا باليسار. رادا على نوح احد علماء الحنفية الذي عكس القضية فان مذهب الجمهور هو القول باليمين. وآما مذهب الحنابلة هو القول باليسار فجمهور الحنابلة على هذا. ولم يثبت في تعين ذلك حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:05

ولا عن الصحابة ولا عن التابعين. فالانسان مخير بين هذا وهذا اذا لم يثبت النقل. لكن اذا نظر الى العلة التي علق بها الحكم عند هؤلاء وهؤلاء امكن الخروج بقول راجح فان الذين قالوا - 00:42:35

انه يستحب امساكه باليمين قالوا لان ذلك من التطبيب. للفم وما كان للتطبيب فهو من المكرمات والمكرمات تكون باليمين وقابلهم من قال انه بالشمال فقالوا انه من باب ازالة الاذى وما كان من - 00:42:55

الاذى فانه يكون بالشمال. واذا نظر الى علة الحكم امكن حينئذ ان يقال ان الراجح الذي يقتضي النظر هو ان يقال ان كان التسوق للتطبيب كان المشروع كونه باليمين وان كان التسوق لازالة الاذى - 00:43:15

كان المشروع كونه بالشمال. وهذا القول هو ارجح من قول من قال انه بالشمال. ومن قول من قال انه باليمين. لان علة الحكم اذا طردتها في المأخذ كانت اقوى مما تعلق بهذا وهذا. فعلى كلام اهل العلم الانسان مخير لكن على ما رجحنا من - 00:43:35  
رعاية العلة يكون اقتضاء كونه معلقا بحكمته ان كان للتطبيب فهو باليمين وان كان الازالة قال فهو باليسار هذا اقوى. وقد اشرت الى ذلك بقولي تسوك بالشمال اذا ازلت تسوك بالشمال اذا ازلت - 00:44:05

وباليمين اذا طيبا قصدت. وباليمين اذا طيبا قصدت. فلم يثبت من المأثور حرف فلم يثبت من المأثور حرف وبالتعليق اولى ما حكمت تاء تسوك بالشمال اذا ازلت وباليمين اذا طيبا قصدت فلم يثبت من المأثور حرف - 00:44:36

اولى ما حكمت ثم ذكر ما يشرع من تطبيب السواك قبل التشوك به فقال ويبل السواك قبل الاستياك ويغسله بعده. ويدل على هذا فعل عائشة لما طببت للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:08

سواك اخيها عبدالرحمن. ولهذا يستحب قطع رأس السواك بعد فترة فاخرى لان في ذلك تطبيبا له وبه يحصل مقصود الشرع في الامر به. ثم ذكر مسألة كيفية السواك عرضا ام طولا؟ فقال ويستاك عرضا لا طولا. ورويت في ذلك احاديث صريحة لا يثبت - 00:45:28  
منها شيء في الامر بالاستواك عرضا الا حديث حذيفة المتقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل يصوص فاه بالسواك عند من فسر الشوس بالتسوك عرضا. وهذا محله - 00:45:58

الاسنان واما اللسان فالظاهر ان السننة هي التسوك طولا لحديث ابي موسى في الصحيح انه قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم واضعا سواكه على طرف لسانه وهو يقول اعني يتھو من ادخاله الى اقصاه فيه - 00:46:18

كونوا حينئذ السننة في اللسان ان يكون بالطول. والسننة في الاسنان ان يكون بالعرض. عند من يقول لان الشوط هو ذلك الاسنان عظا وهو قول جمهور اهل اللغة رحمهم الله تعالى. ثم بعد ذلك ذكر المصنف - 00:46:38

رحمه الله تعالى قدر السواك وانه يكون طول شبر وهذا الذي ذكره لا اصل له وما ادعاه انه اذا طال الشبل فمركب للشيطان وما تلاه من قوله ولا ينقد السواك قبضا فانه يورث البأسور ولا يمتص فانه يورث العمى ولا يستاك وهو مضطجع فانه يورث كبر الطحان - 00:46:58

ولا يضع السواك بل ينصبه لانه خطر الجنون كل ذلك ليس مبنيا على دليل عقلي ولا عقلي صحيح وابشهه هذا مما يذكره الفقهاء لا

يعول عليه ولعلهم توهموا شيئاًرأوه ولكن لا - 00:47:18

يحمل وهم رأوه على جعله حكماً مطرداً. ثم ذكر بعد ذلك مسألة تتعلق بفقد السوak. فإذا فقد الإنسان السوak هل يشرع له أن يتسوق بخرقة خشنة ويستعمل الأصبع في ذلك اختلف أهل العلم فيه ذلك على قولين والحاديـت الواردة في التسوق - 00:47:38  
الاـصبع لا يـصح منها شيء. والـسـنة انـما هي استـعمال هـذـه الـالـلـة وـهـي الـعـود المـعـرـوفـ. وـاـذا فـقـدـتـ انـها تكونـ منـ جـنـسـ السـنـةـ التـيـ ذـهـبـ محلـهاـ وـذـهـابـ المـحـلـ يـكـونـ بـفـقـدـ التـهـاـ. فـلاـ يـمـكـنـ انـ يـفـعـلـهاـ - 00:48:08

الـانـسـانـ فـعـنـدـ ذـلـكـ لـاـ يـقـالـ انـ السـنـةـ اذاـ غـابـتـ الـالـلـةـ انـ يـتـسـوقـ الـانـسـانـ باـصـبـاعـهـ لـكـ انـ اـرـادـ انـ يـفـعـلـ ذـلـكـ فـلاـ بـأـسـ بـهـ. لـكـنـهـ لـيـسـ سـنـةـ وـلـاـ يـكـونـ تـسـوكـاـ! لـكـنـ سـئـلـ قـنـادـةـ عنـ - 00:48:28

كـمـ روـاهـ عـبـدـ الرـزـاقـ فـقـالـ لـاـ بـأـسـ بـهـ. وـلـاـ نـعـلـمـ اـحـدـاـ مـنـ السـلـفـ انـكـرـ ذـلـكـ. فـلاـ نـنـكـرـهـ وـلـكـنـاـ لـاـ نـقـولـ اـنـ يـقـومـ مـقـامـ الـالـلـةـ المـعـرـوفـةـ وـهـيـ آـلـةـ السـوakـ. ثـمـ ذـكـرـ بـعـدـ ذـلـكـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ كـيـفـيـتـهـ انـ - 00:48:48  
يـبـدـأـ بـالـإـيـمـانـ مـنـ الـجـانـبـ الـأـيـمـانـ يـسـتـاكـ فـوـقاـ وـتـحـتـهـ ثـمـ بـالـسـبـابـةـ مـنـ الـأـيـسـرـ كـذـلـكـ وـهـذـاـ مـاـ لـمـ يـثـبـتـ بـهـ حـدـيـثـ ثـمـ ذـكـرـ انـ  
الـعـلـكـ يـقـومـ مـقـامـهـ لـلـنـسـاءـ وـالـصـحـيـحـ اـنـ الـعـلـكـ كـالـاـصـبـعـ لـاـ يـقـومـ مـقـامـهـ وـاـنـمـاـ الـذـيـ يـقـومـ - 00:49:08  
بـالـسـوakـ هـوـ هـذـهـ الـالـلـةـ فـقـطـ لـاـ غـيرـهـ. ثـمـ ذـكـرـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ مـاـ يـدـعـوـ مـتـسـوقـ اـذـاـ تـسـوكـ بـقـوـلـهـ طـهـرـ نـكـهـتـيـ وـمـحـصـ ذـنـوبـيـ الـىـ  
اـخـرـهـ وـمـاـ اـعـقـبـهـ مـنـ قـوـلـهـ طـهـرـ فـمـيـ - 00:49:28

قـلـبـيـ وـهـذـاـ شـيـءـ لـمـ يـثـبـتـ فـيـهـ حـرـفـ جـاءـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـاـ عـنـ الصـاحـبـةـ وـلـاـ عـنـ التـابـعـيـنـ وـكـأنـهـ تـبـعـ لـمـ عـلـيـهـ بـعـضـ  
الـفـقـهـاءـ مـنـ تـفـرـيقـ الدـعـاءـ عـلـىـ اـعـضـاءـ الـوـضـوـءـ. فـانـ مـنـ الـفـقـهـاءـ مـنـ اـسـتـحـبـ اـذـاـ غـسلـ يـدـيـهـ انـ - 00:49:48

بـتـطـهـيرـهـمـاـ مـنـ الـحـرـامـ وـاـذـاـ غـسلـ وـجـهـهـ اـنـ يـدـعـوـ بـتـطـهـيرـهـ مـنـ الـحـرـامـ وـغـيرـ ذـلـكـ مـنـ الـاـدـعـيـةـ الـمـنـقـولةـ عـنـهـمـ فـيـ الـاـعـضـاءـ وـكـلـ ذـلـكـ  
لـيـسـ فـيـ شـيـءـ مـأـثـورـ فـلـاـ يـشـرـعـ دـعـاءـ مـعـيـنـ عـنـ السـوakـ لـاـ اـبـتـدـاءـ وـلـاـ اـنـتـهـاءـ. نـعـمـ. اـحـسـنـ اللـهـ اـلـيـكـ. قـالـ الـبـابـ - 00:50:08  
تـائـهـ فـيـ مـنـافـعـهـ وـمـنـافـعـهـ كـثـيرـ جـداـ. وـقـدـ اوـصـلـهـ بـعـضـهـمـ اـلـىـ سـتـيـنـ مـنـفـعـةـ وـقـيلـ فـوـقـ تـسـعـيـنـ. مـنـهـاـ اـنـ مـرـضـاـ لـلـرـحـمـةـ مـظـهـرـةـ لـلـفـمـ  
لـقـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ السـوakـ مـطـهـرـةـ لـلـفـمـ مـرـضـاـ لـلـرـبـ. روـيـ عـنـ عـلـيـ الرـضاـ وـابـنـ عـبـاسـ - 00:50:28

عـطـاءـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ عـلـيـكـمـ بـالـسـوakـ فـلـاـ تـغـفـلـوـاـ عـنـهـ وـاـدـيـمـوـهـ فـانـ فـيـهـ رـضـاءـ الرـحـمـنـ وـتـضـاعـفـ صـلـاتـهـ اـلـىـ تـسـعـةـ وـتـسـعـيـنـ ضـعـفـاـ اوـ اـلـىـ  
ارـبـعـمـئـةـ ضـعـفـ. وـقـدـ وـرـدـ اـيـضـاـ صـلـاتـهـ بـهـ تـعـدـلـ سـبـعـيـنـ صـلـاتـهـ بـدـوـنـهـ. وـمـنـهـاـ اـنـ اـدـمـتـهـ تـورـثـ - 00:50:48  
وـالـفـنـ وـتـيـسـيرـ الرـزـقـ وـمـنـهـاـ اـنـ يـشـدـ اللـثـةـ يـشـدـ اللـثـةـ وـيـسـكـنـ الصـدـاعـ وـعـرـوـقـ الرـأـسـ وـيـذـهـبـ وـجـعـ الرـأـسـ حـتـىـ قـبـيلـ اـنـ لـاـ يـضـرـبـ عـرـقـ  
سـاـكـنـ وـلـاـ يـسـكـنـ جـاذـبـ يـعـنـيـ بـعـدـ المـداـوـةـ عـلـيـهـ - 00:51:08

وـمـنـهـاـ اـنـ يـذـهـبـ الـبـلـغـ وـيـقـوـيـ الـاـسـنـانـ وـيـجـلـوـ الـبـصـرـ وـيـقـوـيـ الـبـدـنـ وـيـصـحـ الـمـعـدـةـ وـيـزـيدـ الرـجـلـ فـصـاحـةـ وـعـقـلـاـ وـحـفـظـاـ وـيـطـهـرـ الـقـلـبـ  
وـيـزـيدـ فـيـ الـحـسـنـاتـ وـيـفـرـحـ الـمـلـائـكـةـ وـتـصـافـحـهـ لـنـورـ وـجـهـهـ وـتـشـيـعـهـ اـذـاـ خـرـجـ اـلـىـ الـصـلـاتـةـ وـتـسـتـغـفـرـ حـمـلـةـ - 00:51:27  
عـرـشـ لـفـاعـلـهـ عـنـدـ خـرـوجـهـ مـنـ الـمـسـجـدـ وـفـيـ لـيـلـةـ الـاثـيـنـ وـالـجـمـعـةـ عـنـدـ عـرـضـ الـاـعـمـالـ وـكـذـلـكـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـرـسـلـ. وـهـوـ مـسـخـتـةـ لـلـشـيـطـانـ  
وـهـوـ مـصـفـ لـلـذـهـنـ وـالـلـوـنـ مـهـضـ لـلـطـعـامـ مـكـثـرـ لـلـلـوـلـدـ وـمـنـ دـاـوـمـ عـلـيـهـ يـجـوـزـ عـلـىـ الـصـرـاطـ كـالـبـرـقـ الـخـاطـفـ وـهـوـ - 00:51:47  
سـبـبـ لـاعـطـاءـ الـكـتـابـ بـالـيـمـيـنـ مـبـطـئـ لـلـشـيـبـ وـمـقـوـ عـلـىـ طـاعـةـ اللـهـ تـعـالـىـ وـمـذـهـبـ لـلـحرـارـةـ مـنـ الـجـسـدـ وـيـذـهـبـ الـوـجـعـ قـوـيـ الـظـهـرـ وـمـنـ  
دـاـوـمـ عـلـيـهـ لـاـ يـنـحـنـيـ ظـهـرـهـ. وـمـنـ اـعـظـمـ مـنـافـعـهـ اـنـ يـذـكـرـ الشـهـادـةـ عـنـدـ خـرـوجـ الـرـوـحـ. وـيـسـرـ النـزـعـ - 00:52:07

وـبـيـضـ الـاـسـنـانـ وـبـيـطـيـبـ الـنـكـهـةـ وـبـيـذـكـيـ الـحـلـقـ وـبـيـصـفـيـ الـفـطـنـةـ وـبـيـقـطـعـ الـرـطـوبـةـ. وـبـيـحدـ الـبـصـرـ ايـ يـزـيدـ فـيـ حـدـةـ ايـهـ؟ـ فـهـوـ غـيرـ الـجـلـاءـ  
وـبـيـضـاعـفـ الـاـجـرـ لـفـاعـلـهـ وـيـنـمـيـ الـمـالـ وـبـيـعـنـ عـلـىـ قـضـاءـ الـحـوـائـجـ وـبـيـوـسـعـ عـلـىـ عـلـىـ فـيـ قـبـرـهـ وـهـوـ مـؤـنـسـ فـيـ الـلـحـدـ. وـبـيـكـتـبـ لـهـ اـجـرـ مـنـ لـمـ  
يـسـتـكـفـيـ يـوـمـهـ. وـهـوـ سـبـبـ لـفـتـحـ اـبـوابـ - 00:52:27

ابـوابـ الـجـنـةـ وـغـلـقـ اـبـوابـ النـيـرـانـ عـنـ فـاعـلـهـ وـتـنـنـيـ الـمـلـائـكـةـ عـلـىـ فـاعـلـهـ بـقـوـلـهـ مـقـتـمـ بـالـاـنـبـيـاءـ وـيـقـفـ وـيـلـتـمـسـ هـدـيـهـمـ هـذـاـ فـيـ كـلـ يـوـمـ وـلـاـ  
يـخـرـجـ مـنـ الـدـنـيـاـ الاـ وـهـ طـاهـرـ مـطـهـرـ وـحـتـىـ يـسـقـىـ شـرـبـةـ مـنـ حـوضـ النـبـيـ - 00:52:54  
صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـ الرـحـيقـ الـمـخـتـومـ وـيـأـتـيـهـ الـمـلـكـ عـنـدـ النـزـعـ فـيـ الـصـورـةـ التـيـ يـأـتـيـ فـيـهـ الـاـولـيـاءـ وـالـاـنـبـيـاءـ وـهـ مـذـهـبـ لـلـحـفـرـ

والنخر ومذهب لوجع الضرس والاسنان. وترحب به الارض وتقول كنت كنت - [00:53:14](#)

احب نعمتك التي يحبها الله. فاليلوم اوسع لك فاليلوم اوسع لك بطني ويتوسع له في القبر مد البصر ويكرم ويكتن مع الانبياء ويدخل معهم الجنة ضاحكا بلا حساب. وينبت الشعر. واذا قرأ - [00:53:34](#)

فما منحرف يخرج من فمه الا ويدخل في جوف ملك. لأن الملك دائمًا فمه على فم المتتسوك. كما هو مذكور في ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذا الباب منافع السواك ومنافع السواك نوعان اثنان - [00:53:54](#)

احدهما منافع شرعية مردها الى الشرع. والثابت فيها انه مطهرة للفم مرضة للرب. كما ثبت بذلك الحديث وما عداه مما اتباعه به المصنف كتضعيف الصلاة او انان وحشة الميت في قبره او فرح الملائكة او مصافحتهم او غير ذلك من المنافع الشرعية فلم يثبت فيها دليل - [00:54:16](#)

والنوع الثاني المنافع القدرية التي مردها الى القدر الذي عرف بتتبع احوال المتتسوقين اثار استواك عليهم. اثار السواك عليهم كتقوية الاسنان وشد اللثة وتسكين الصداع واسباب ذلك من الامور القدر فهذا الامر فيها واسع فاذا ثبت بطريق القدر شيء منها كان ذلك معودا - [00:54:46](#)

من المنافع وختم المصنف رحمة الله تعالى بقوله في هذا الباب واذا قرأ المتتسوك فما منحرف يخرج من فمه الا ويدخل في جوفه ملك لأن الملك دائمًا فمه على فم المتتسوك - [00:55:16](#)

وهذا اصله حديث مروي وهو الذي ذكره المعلق في الحاشية ان العبد اذا تسوك ثم قام يصلي قام الملك خلفه فيسمع فيدري منه او كلمة نحوها حتى يضع فاه على فيه. فما يخرج من فيه شيء الا صار في جوف الملك فطهروا - [00:55:36](#) للقرآن وهذا يقتضي ان يكون في كلام المصنف نظرا. فالصواب ان الملك دائمًا فمه على القارئ وليس على فم المتتسوك بل على فمن قال الذي يقرأ القرآن وهذا الحديث قد ثبت - [00:55:56](#)

عند ابن ابي شيبة بسند صحيح عن علي موقوفا وله حكم الرفع. اما الروايات التي جاءت وفيها رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فهي ضعيفة. لكنه ثبت عن علي رضي الله عنه عند ابن ابي شيبة - [00:56:16](#) من كلامه ومثل هذا له حكم الرفع لانه لا يقال من قبل الرأي فهو محمول على الرفع. وفي هذا استحباب التسوك عند قراءة القرآن - [00:56:36](#)

وهو اصلاح المنقول في ذلك. نعم. احسن الله اليك. خاتمة افضل السواك الاراك ثم الزيت لأن الزيتون سواك الانبياء عليهم الصلاة والسلام. كما في البخاري ثم الخوخ او التوت او اصل الشوك كما في الصلاة المسعودية - [00:56:56](#) والا فمن مطلق شجر ملئه اقطع للبلغم وان قال الصدر واهنا للطعم. ويكره بالقصب كما يكره التخليل به وبالريحان ويكره بكل مؤذ ويحرم بكل ذي شم. ويكره التسوق بطرفيه وبسواك الغير ما لم يغسله. وقد سبق - [00:57:16](#)

انه تشوك صلى الله عليه وسلم بسواك عبدالرحمن بن ابي بكر رضي الله تعالى عنهم ويكره بسواك نفسه ما لم يصله ولا يترك السواك بلا غسل. وموضع سواكه صلى الله عليه الصلاة والسلام من اذنه موضع القلم من اذن الكاتب. واسف - [00:57:36](#)

الصحابة خلف اذانهم كما قاله الحكيم الترمذى. وكان بعضهم يضعه في طي عمامته. ولا يكره السواك للصائم عندنا مطلقا ولو بعد الزوال خلافا للشافعى لنا قوله صلى الله عليه لنا قوله عليه الصلاة والسلام خير خلال الصائم السواه - [00:57:56](#)

ولم يقيد لا قبل الزوال ولا بعد فائدة قال ابن عباس رضي الله عنهم من تسوك بسواك غيره فقد الحفظ ذكره عنه الحكيم الترمذى في كتابه العلل انتهى من تحذير الاخوان للعلامة يوسف الحنفي وقال ايضا في موضع - [00:58:16](#)

اخر من ذلك الكتاب من اشتراك على رأس الخلاء فذهب بصره فلا يلومن الا نفسه. انتهى. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحابه وسلم. ختم المصنف رحمة الله تعالى كتابه بهذه الخاتمة التي انتظر ما فيها جملة من - [00:58:36](#) المسائل منها ان افضل السواك هو ما يكون بالاراك. ثم الاشجار بعده بحسب اثرها بالتطهير والتقطير. وذكر بعض الفقهاء كراهيته من بعض الاشجار كالقصب والرمان والريحان وعللوا ذلك بانها تورث امراضًا. فاذا ثبت هذا كان ذلك صحيحا لانه يكره بكل موذن. بل اذا

يؤدي الى علة صار محرا ولذلك يحرم التسوك بكل ذي سم ذي كل ذي سم ثم ذكر مسألة ثانية وهي كراهة التسوك بطرفيه بان يتتسوك بمبدأ ومتناه ويكره ايضا ان يتتسوك بسواك غيره ما لم يطبيه فان عائشة - 00:59:26

لما اخذت سواك اخيها طببته للنبي صلى الله عليه وسلم. كما يكره ان يتتسوك بسواك نفسه ما لم يغسله. لانه لا يتحقق به مقصود الشرع بل ينبغي ان يغسله بين الفينة والفينة ليحصل مقصود الشرع من التطيب والتطهير. تم ذكر موضع - 00:59:46 السواك اذا وضع من الانسان واورد فيه الحديث المروي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان سواكه من اذنه موضع القلم من اذن الكاتب يعني وضعه خلف الاذن وهذا الحديث ضعيف لم يثبت عن النبي صلى الله عليه - 01:00:06

وذكر ان اسمكة الصحابة كانت خلف اذانهم. كما قاله الحكيم الترمذى الذي قاله الحكيم الترمذى جاء مرويا فقد روى ابن أبي شيبة بسند حسن عن صالح ابن ابي الصامت واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يروحون والسواك خلف اذانهم - 01:00:26

وصالح بن كيسان لم يدرك عبادة لكنه ادرك جماعة من الصحابة فيكون خبره عن عبادة منقطعا. لكن خبر عن غيره من الصحابة متصل. وقد روى ابن أبي شيبة هذا الاثر في موضع اخر بلفظ كان الرجل من اصحاب النبي صلى الله - 01:00:56 عليه وسلم يروح والسواك خلف اذنه. فيدل هذا على ان وضعه خلف الاذن مأثور عن الصحابة رضوان الله عنهم. ولكن هل هو مشروع لنا ام غير مشروع ما الجواب ها محمد - 01:01:16

لماذا ايش ايه احسنت يقال ان الصحابة كانوا يضعونه لاجل ان لباسهم كان قميصا او رداء وازارا ولم يكن فيه ما تعارف عليه الناس مما سموه بالجيوب في مقدم ملابسهم او في اطرافها. فلأجل انه لا يمكن وضعه معهم الا في هذا الموضع - 01:01:48 انه يوضع وهذا والله اعلم كان من عادات العرب. ولا زال في بعض البلاد ممن لا زال على طريقة العرب الاول من يحفظ شيته اما بوضعه خلف اذنه او بوضعه في شعره اذا كان كثيفا. فكان هذا من سنن العرب التي وافقهم الصحابة عليها لاحتياجهم اليها. اما اليوم - 01:02:18

كأن فعله من قبيل الشهرة فان الانسان اذا وضعه بين الناس صار مستقبحا عندهم وكذلك يشتهر بذلك والشهرة مما جاءت بابطالها سواء في ملبس او هيئة او غيره. فلا يشرع ذلك والله اعلم. وما ذكره قال كان بعض - 01:02:38 يضعه في طي عمامته يعني بعضهم اذا لبس العمامة وضعه في ذلك ولهذا لعله مأثور عن احد من السلف اما الصحابة ففي ذلك ما ذكرنا ثم ذكر بعد ذلك مسألة اخرى وهو ان السواك للصائم لا يكره ولو بعد الزوال وهو احد قولي الفقهاء وهو الصحيح - 01:02:58 لا لحديث خير هلال الصائم السواك لان هذا الحديث ضعيف. ولكن لاجل الاطلاق في حديث لولا ان اشق على امتی امرتم بالسواك عند كل صلاة ومعلوم ان من الصلوات ما يقع للصائم بعد الزوال. فلما ترك تنببيه عن عدم الاستعمال دل هذا على ان - 01:03:18

السواك مشروع له على كل حال. ثم ختم المصنف رحمة الله تعالى هذه الخاتمة بفائدة لا تسمى فائدة الا على مذهب احمد وجماعة من اصحاب الحديث انهم يسمون الحديث الغريب - 01:03:38

مستنكر بالفائدة كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى ان الامام احمد اذا قال هذا حديث فائدة فهو منكر ونقل ابن رجب هذا عن طريقة جماعة من اهل الحديث انهم يريدون بقولهم هذا فائدة انه مما يستنكر ويستغرب فهذه الفائدة - 01:03:58 فائدة من هذا القبيل فهي مستغربة مستنكرة لانه لم يثبت دليل على ان من تسوك بالسواك غيره فقد حفظ ولا كذلك ان من اشتراك على رأس الخلاء يذهب بصره ولذلك اذا فعل ذلك فذهب البصر لا يلوم الا نفسه هذا - 01:04:18

شيء لم يثبت فيه اثر يعول عليه ويعمل به فهذه الفائدة ملغاة الا على المعنى الذي نقلناه لكم عن الامام احمد رحمة الله تعالى وهذا اخر التقرير على هذا الكتاب وبه نكون بحمد الله سبحانه وتعالى قد قطعنا - 01:04:38

سدس البرنامج والسدس نصف الثالث. ولذلك نظمنا بنصف الثالث يبدأ المسير فسيروا معاشر الاخوان سيروا. نسأل الله الاعانة

وال توفيق للجميع. والله اعلم وصلى الله وسلم عن عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 01:04:58